حرف الفاء

١٦١ – الفضل بن غانم المروزى الخزاعى مولاهم يكنى أبا على .

قال أبو سعيد ابن يونس : مروزى قدم مصر صحبة المُطَّلب بن عبد الله الخزاعى وكان المُطَّلب لما قدم مصر أميرا عليها عزل لَهِيعَة بن عيسى فى شهر ربيع الأول سنة ثمان وتسعين [ومائة] (١) .

وقرر الفضل بن غانم وأجرى عليه فى الشهر مائة وثمانية وستين دينارا . وهو أول من أجرى عليه هذا القدر بمصر . وكان كبير اللحية ، فكان إذا خطب عمل فى لحيته عُوذَةً (٢) خوفا من عين لَهِيعَة بن عيسى وكان مِعْيَانًا .

وقال أبو الرقراق : كان الفضل بن غانم يميل إلى الغلمان فجاءه سعيد بن تليد يوما سحَرا ، وكان أرسل إليه فوجد على بابه غلاما أسود ، فانصرف ولم يدخل . فقال له الفضل بعد ذلك : لِمَ لَمْ تحضر ؟ قال : جئت ، بعلامة الغلام الأسود على الباب ! فسكت . وكان ذلك الغلام معروفا بالتخليط (٣) .

وللفضل رواية عن مالك . أخرج الدارقطنى فى غرائب مالك ، من طريق إبراهيم ابن عبد الله المخرمى عنه عن مالك ، عن جعفر بن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن جده ، عن على قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال فى اليوم مائة مرة لا إله إلا الله الملك الحق المبين كان له أماناً من الفقر لا ريب » (٤)

وأخرجه أيضا عن أبى بكر الشافعى حدثنى أبو غانم حميد بن يونس الزيات ، حدثنا الفضل بن غانم بالسند ولفظه قال : إذا صلى الفجر ، وزاد بعد قوله : الفقر : « واستجلب الرزق ووقى فَتَّانى القبر وقرع باب الجنة » ثم أخرجه الدارقطنى من طريق

---

١٦١ – أخباره فى : فتوح مصر ٢٧٤ ، والكندى ٤٢٠ ، وتاريخ بغداد ٣٥٧/١٢ ، وميزان الاعتدال ٣٥٧/٣ ، ولسان الميزان ٤٤٥/٤ ، والتلخيص ورقة ٧٢ .

(١) الكندى ٤٢٠ ومابين حاصرتين منه . وانظر أيضا تاريخ بغداد ٣٥٩/١٢ .

(٢) العُوذَة : التَّمِيمة . (٣) قارن بالكندى ص ٤٢٠ – ٤٢١ ، وتاريخ بغداد ٣٥٩/١٢ .

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٨٩٦ عن الخطيب البغدادى والرافعى من طريق الفضل بن غانم عن مالك بن أنس .

الفضل بن العباس البغدادى ويحيى بن يوسف الزهرى ومسلم بن المغيرة الأسدى .

وأخرجه أبو نُعيم فى الحلية من طريق سالم بن ميمون الخواص كلهم عن مالك [١] .

قال الدارقطنى : هذا الحديث لا يصح وكل من رواه عن مالك ضعيف[٢] .

وقال أبو نُعيم : غريب من حديث سالم عن مالك [٣] .

وأخرجه الخطيب فى الرواة عن مالك من طريقين عن المخرمى وفى آخره قال الفضل بن غانم : لو رحلتم فى هذا الحديث إلى اليمن لكان قليلا . قال الخطيب : الفضل بن غانم ضعيف [٤] . وقد روى عن مالك من وجوه عدة لا يثبت شىء منها .

وأخرجه الرافعى فى تاريخ قزوين من طريق أبى الفتح الراشدى عن محمد بن الفرج عن المخرمى به . وزاد الزيادة المذكورة من قول الفضل بن غانم . ولكن قال خراسان بدل اليمن [٥] .

قال أبو عمر : ثم وثب أهل المسجد عليه ورفعوا ماهو عليه للمُطَّلِب فعزله عنهم . وأعاد لَهِيعَة بن عيسى ، وكانت ولاية الفضل بن غانم سنة وشيئا . وخرج من مصر إلى بغداد فتوفى بها سنة سبع وعشرين ومائتين .

وقال ابن أبى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية : حدثنا أبو هارون محمد بن خالد ، سمعت أحمد بن محمد بن عمرو - هو ابن أبى عاصم - يقول : سمعت الفضل بن غانم وكان قاضيا على الرّى لهارون أول ماسمعت بالقول فى القرآن كنت بالرى فكتبت إلى الرشيد : اعلم أن قبلنا قوما يقولون : القرآن مخلوق . فكتب إلىّ مَن أصبت منهم فأخرِج لسانه من قَفاه وأطِلْ حبسه وأحسن أدبه [٦] .

وذكر أبو جعفر الطبرى فى تاريخه فى حوادث سنة ثمانى عشرة [ومائتين] أن كتاب المأمون لما ورد بامتحان الناس فى القرآن كان ممن لم يجب الفضل بن

---

(١) راجع حلية الأولياء ٨/٢٨٠ .
(٢) لسان الميزان ٤/٤٤٦ .
(٣) حلية الأولياء ٨/٢٨٠ .
(٤) تاريخ بغداد ١٢/٣٥٨ - ٣٥٩ .
(٥) الرافعى : تاريخ قزوين ، ورقة ٣٣٩ .
(٦) الخبر فى لسان الميزان لابن حجر ٤/٤٤٦ .

غانم وكان إذ ذاك ببغداد . فجاء جواب المأمون فى الإنكار على من لم يجب ومن جملته : أنه لم يَخْفَ علينا ما كان فيه الفضل بن غانم بمصر وما اكتسب من الأموال فى أقل من سنة وما دار بينه وبين المطَّلب أمير مصر [١] .

وقال ابن قديد : ذكر لى محمد بن جعفر الإمام : حَدِيثًا عن الفضل بن غانم فقلت له : إنه كان عندنا بمصر قبل المائتين على القضاء ، فقال : عاش بعد رجوعه من عندكم زمانا طويلا [٢] .

* أبو الفتح ابن الجلِيس ، هو عبد الجبار بن إسماعيل [٣] .
* أبو الفتح ابن سَعِيد الفارقى ، هو عبد الحاكم [٤] .
* فخر القضاة هو أبو الفضل محمد بن عبد الحاكم [٥] .
* أبو الفضل ، ابن عتيق .. [٦] .

* * *

(١) تاريخ الطبرى ٦٤٢/٨ .
(٢) الكندى ٤٢١ .
(٣) مرت ترجمته تحت رقم ١٠٠ .
(٤) مرت ترجمته تحت رقم ١٠١ .
(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ١٩٣ .
(٦) بياض بالأصل .